جامعة المنصورة
كلية التربية

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى

إعداد

رانيا محمد مسعد حجاج

(أخصائي اجتماعي أول بإدارة ميت سلسيل التعليمية)

إشراف

أ.د/ مجدى صلاح المهدى
أستاذ أصول التربية ومدير مركز تعليم الكبار
كلية التربية جامعة المنصورة

أ.د/ منار منصور أحمد
أستاذ مساعد أصول التربية
كلية التربية جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

دور الأخصائي الاجتماعي في تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى

رانيا محمد مسعد حجاج

مقدمة:

تتمتع القيم والأخلاقيات بأهمية بالغة في حياة المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء، لأنها تؤدي الى امن المجتمع وسعادة افراده، فالمجتمع الذي يمتلك نظاما قيماً راسخا يكون قد امتلك معظم مقومات التقدم والتطور التي تؤهله لمواجهة تحديات العصر(السيد ، ٢٠١٤، ٢٠).

ولكل مهنة من المهن اخلاقيات تحكم سلوك اعضائها مع بعضهم البعض ومع غيرهم، فأخلاقيات المهنة تحافظ وتؤكد على المصلحة في افضل صورة ممكنة، والاخلاق المهنية جزء من الاخلاق العامة، ولكنها تتميز عنها بالتوجه نحو المهنة. ولا شك ان الممارسة المتقنة لأي مهنة لها شروطها ومتطلباتها، وتأتي الاخلاق في مقدمة هذه الشروط وتلك المتطلبات، فلكل مهنة من المهن المهمة في المجتمع اخلاقيات ومواثيق وقواعد ومبادئ تحكم قواعد العمل والسلوك فيها(السعودي،٢٠١٣، ١٧٣).

والتزام الأخصائيين الاجتماعيين بالقيم المهنية والمعايير الاخلاقية له ابلغ الاثر في زيادة فعالية الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية(على، ٢٠٠٢، ٤٦). لأنها تعد تلك القيم المهنية والمعايير والمبادئ الأخلاقية التي ترتكز بشكل اساسي تجاه العميل، وأهمية المحافظة على حقوقه مثل: السرية وحق تقرير المصير، بل اتسعت لتشمل مسؤولية الاخصائي الاجتماعي تجاه زملاء المهنة، والممارسين من مهن اخري وايضاً تجاه المؤسسة، بينما توسعت مسؤولية الاخصائي الاجتماعي الاخلاقية تجاه العميل لتشمل اهمية تقييم الخدمات التي تقدم للعميل، وضرورة اثبات مدى فاعليتها في تحسين ظروفه(سليمان ، وحسن ، وجمعه، ٢٠٠٥، ٢٨)

ويلعب الاخصائي الاجتماعي ادواراً متنوعة في المدارس بجميع مراحلها، والتي تتميز بخصائص ومشكلات ، واليات عمل تختلف عن خصائص المرحلة الجامعية، فالأخصائي الاجتماعي يقدم خدماته العلاجية لطلاب هذه المراحل عن طريق اتاحة الفرصة لهم ليعبروا عن مشكلاتهم وذلك عندما ينصت اليهم بوعي ويتفهم مشكلاتهم وعندئذ يعبرون عنها ويفكرون معه فيها بصورة واقعية بدلا من الهروب منها والالتجاء الى الخيال واحلام اليقظة(عفيفي،٢٠٠٣، ١٦).

كما يقدم خدماته الانمائية للطلاب من خلال انماء الشخصية التي تساعدهم على التوافق مع المجتمع وذلك بمساعدتهم على فهم انفسهم ومعرفة قدراتهم وامكانياتهم وميولهم الحقيقية لانهم

في امس الحاجة الي معرفة ما اذا كان لديهم الذكاء والمهارات الخاصة والميول الضرورية لتعلم مهنة من المهن والتقدم فيها، ثم يساعدهم على انمائها واستثمارها وبعد ذلك يتجه كل منهم للاتجاه الذي ينلسب ميوله واتجاهاته وقدراته ، كما إن الأخصائي الاجتماعي المدرسي يعرف جيدا ان الوقاية خير من العلاج لذلك يهتم بتقديم خدماته الوقائية للطلاب حتى يجنبهم التعرض والوقوع في كثير من المشكلات عن طريق الأنشطة والبرامج التي تصمم وتخطط لتحقيق هذه الاهداف (غباري، ٢٠٠٨، ٣٨).

ولقد ظهر اهتمام العديد من الدول العربية والاجنبية بوضع مواثيق اخلاقية لمهنة التعليم، لتكون بمثابة معايير مقننة تحكم سلوك جميع المشاركين، بما فيهم الأخصائيين الاجتماعيين اثناء ممارسة عملهم حتى تحظى مهنة التعليم بمكانة عالية في العملية التعليمية.

ففي فلسطين أصدرت وزارة التربية والتعليم العالي عبر هيئة تطوير مهنة التعليم في العام ٢٠١٧م إصداراً حمل عنوان:" المعايير المهنية لمعلمي التعليم المهني"، وتضمن ملخصا لأخلاقيات مهنة لتعليم، وعشرة معايير موضحة بالإجراءات ومصادر التحقق التي وضعت لكل معيار، وقد ركزت هذه المعايير على المهارات المهنية التي يجب ان يمتلكها المعلم المهني للارتقاء بأدائه المهني والتطوير المستمر في ضوء المعارف التي يمتلكها.

وفي سلطنة عمان فان المدرسة مؤسسة تعنى ببناء الطالب خلقيا وتلك مسئوليتها الأساسية، وبالتالي تكون المدرسة مؤسسة أخلاقية بالطبيعة، وعليها توفير بيئة أخلاقية مناسبة لتحقيق النمو الخلقي للطلاب، وإلا عجزت بالضرورة عن النهوض برسالتها "ففاقد الشيء لا يعطيه"، ومن هنا تظهر أهمية البيئة المدرسية من الناحية الأخلاقية من خلال الوعي بحجم ونوع الآثار الخلقية للتصرفات، كما يتطور الوعي إلى الالتزام. أي أن يصاحب الالتزام الخلقي تحقيق وعى خلقي. والمطلوب هنا هو التزام خلقي على مستوى الفرد وعلى مستوى المجموع، فيقبل المعلم ويتحمل مسئوليته بشأن أخلاقياته هو كفرد، وبشأن أخلاقيات المدرسة ككل (عفيفي، ٢٠٠٣، ٣١-٣٣).

أما في سويسرا يعتبر مصطلح العدل هو جوهر العمل الاجتماعي، فالمساواة والعدالة في التعامل مع الحالات التي يتم متابعتها من قبل الاخصائيين الاجتماعين تعتمد على معايير كثيرة مقننة، وقد تستند العدالة أيضًا إلى الحاجة إلى الاهتمام، واشباع الاحتياجات الفريدة لكل فرد، وايضا توفير الدعم والرعاية باعتبارها من حقوق الإنسان ؛ تلك الحقوق التي عادة ما ترتبط بحاجات الإنسان الأساسية، ومن معايير العدالة الأخرى التي تقدم للمفحوصين مكافأة الإنجاز، والتعويض كنوع من العدالة الاجتماعية(Ethics in Social Work, 9-10).

مشكلة البحث:

تـرتبط الاخلاقيـات المهنيـة ارتباطـا وثيقـا بالـسلوك الانـسانى وتـؤثرفى ضـبطه وتعديلـه والاخلاقيات المهنية بمثابة مجموعة من السلوكيات التى لابد أن تكون متوفرة فى الانسان الناجح في مهنته اتجاه عمله ونفسه والمجتمع ككل (يجى ٢٠١٠) ويرتبط التعليم بالأخلاق ارتباطا وثيقا حيث يهدف الى تنمية المعارف واكساب المهارات والاخلاقيات اللازمة للفرد فى حياته ويعد الاخصائى الاجتماعى جزء أساسى فى العملية التربوية داخل المدرسة لانه يمثل القائد والقدوة الصالحة لطلابه وتأهيلهم ليكونوا على قدر من المسئولية فى مجتمعهم.(ناصر، ٢٠٠٤)

وإذا كان الأخصائى الاجتماعى يناط به مساعدة الطلاب على حل مشاكلهم والتغلب عليها وتنمية المواهب والقدرات ومحاولة صقلها واتباع احتياجاتهم لتجنب تكرار المشكلات وانتشارها فى المدرسة فإن رسالته تتعاظم ومسئولياته تتضاعف ويكون فى أشد الاحتياج للالتزام بأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية لانها هى التى تنظم أدائه المهنى وتضبط علاقاته بالطلاب والمعلمين والادارة المدرسية والقيادات المجتمعية والمجتمع (العجمى ٢٠١٦) كما أن التزام الاخصائى الاجتماعى المدرسى بأخلاقيات مهنة الخدمة الاجتماعية يرتبط بالاعداد الجيد لهذه المهنة والتنمية المهنية للأخصائيين الاجتماعيين ومراعاة الجانب الاخلاقى لدى طلابهم.

وحيث ظهرت بعض السلبيات المهنية والمشكلات التربوية الناتجة عن عمل الاخصائيين الاجتماعيين، ومنها ضعف وعي بعض الاخصائيين برسالة الخدمة الاجتماعية المتمثلة في مساعدة الطلاب لمواجهة المشكلات التعليمية والاجتماعية والتكيف مع الاخرين، وضعف التزام بعض الاخصائيين بمعايير اخلاقية مقننة اثناء تأدية عملهم، وظهور الذاتية والاهواء الشخصية عند توجيه الطلاب، او التعامل مع مشكلاتهم المختلفة.

ومواجهة مظاهر القصور تتطلب وجود قواعد ومبادئ متفق عليها متمثلة في ميثاق اخلاقيات مهنة الاخصائي الاجتماعي باعتبارها احد مرتكزات النظام التربوي التي توجه سلوك جميع العاملين في مجال التعليم وتضبطه.

والتحدي الحقيقي لمهنة الاخصائي ان تجد الاخلاقيات والمبادئ طريقها للتطبيق العملي ولا تكون مجرد مواد وشعارات(جاب الله، ٢٠٠٦، ٤٣٥) ولن يكون هناك تطبيق جيد الا بمعرفة الاخصائي الاجتماعي وادراكه لعناصر الميثاق الاخلاقي الذي يحكم عمله، حتى يستقر في وجدانه ويعمل بها. ومن خلال ما تقدم برزت الحاجة الى وضع ميثاق اخلاقي لمهنة الاخصائي الاجتماعي، ينظم ويحكم اطار عمله في مدارس التعليم ما قبل الجامعي.

ومن خلال عمل الباحثة كأخصائية اجتماعية في مدارس التعليم العام بمحافظة الدقهلية، لم تلاحظ ان هناك ميثاق اخلاقي واضح يحكم عمل الاخصائيين الاجتماعيين يمكن الارتكاز عليه في اداء مهامهم، او التصرف في اطاره الواضح، كما قامت الباحثة بإجراء استطلاع للرأى على (٢٥) اخصائي اجتماعي من مدارس ثانوية مختلفة في بعض ادارات مديرية التربية والتعليم بالدقهلية، وقد اسفر الاستطلاع عن قلة معرفتهم بمعالم الميثاق الاخلاقي الذي يجب ان يتبعه، ويمكن ان يمارس الاخصائيين مهام عملهم من خلاله، والحصول على مخرجات عمل جيدة.

ويساعد فى ذلك نتائج عديدة من الدراسات التى انتهت إلى ضرورة القيام بدراسات عن الدور الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى فى تنمية أخلاقيات التلاميذ؛ ومنها مايلى:

١- توصلت نتائج دراسة جاب الله ، منال عبد الخالق (٢٠٠٦م) الى انه يجب ان تنتقل اخلاقيات المهنة الى المتدربين قبل البدء في ممارسة مهام عملهم، وذلك حتى يأخذوا على عاتقهم توصيل صورة المعلم النموذج الحي للسلوك الاخلاقي في كل مكان.

٢- توصلت نتائج دراسة الهدبان ، اسلام محمد بخيت (٢٠٠٩م) إلى أن متوسط التزام مديري المدارس الاساسية لمديريات عمان الكبرى بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر المعلمين والمديرين قد وقعت ضمن درجة الالتزام المرتفعة لجميع المجالات، وايضا وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجة التزام المديرين بالأخلاقيات تعزى الى متغير النوع لصالح الاناث.

٣- توصلت نتائج دراسة (Stacey et al.2003) ستاسي واخرون توصلت النتائج الى أن أكثر سلوكيات الإدارة الأخلاقية عند المديرين، كانت تحقيق العدل والمساواة، والاحترام والانفتاح، والتمركز حول الطلاب، والاصغاء للمعلمين والطلبة، وتقديم التسهيلات، وتوفير النماذج المناسبة لعملية التعلم، والصدق، والايجابية، والمعرفة العلمية، وامتلاك توقعات عالية عن العملية التربوية، فضلا عن المعرفة العلمية بالإدارة.

٤- توصلت نتائج دراسة كل من (Hufman & Jacobson,2003) هوفمان وجاكبسون توصلت الدراسة الى اعتماد مديري المدارس على النمط الديمقراطي، واستخدام المبادئ الايجابية الاخلاقية والقيم في كل ما يتعلق باتخاذ القرار، كما ان القادة التربويين الذين يظهرون خصائص القيادة التعاونية او النمط التحويلي، تكون لديهم فرص اكثر للقيام في تطوير مجتمع متعلم ومتخصص.

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالى في التساؤل الرئيس التالي:

ما معالم الدور الذى يقوم الاخصائي الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات التلاميذ مرحة التعليم الأساسى ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

١- الأسس الفكرية الحاكمة لمهنة الاخصائي الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات التلاميذ؟

٢- ما واقع دور الاخصائي الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى؟

٣- ما اهم المعوقات التي تحول دون قيام الاخصائيين الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى؟

٤- ما المتطلبات اللازمة لتفعيل دور مهنة الاخصائي الاجتماعي بمرحلة التعليم الأساسى؟

أهداف البحث:

يهدف يتمثل الهدف الرئيسي لهذا البحث في وضع دور الاخصائي الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على الأسس الفكرية الحاكمة لمهنة الاخصائي الاجتماعي بمرحلة التعليم الأساسى.
- التعرف على دور مهنة الاخصائي الاجتماعي فى تنمية أخلاقيات التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى.
- ما المعوقات التي تعوق دور قيام الاخصائي الاجتماعي تنمية أخلاقيات التلاميذ بمرحلة التعليم الأساسى.
- التعرف على المتطلبات اللازمة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي بمرحلة التعليم الأساسى.

أهمية البحث:

- تحدث العلاقة بين الأخلاقيات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين والمسئولية الاجتماعية يمكن أن يساهم في معرفة بعض معوقات أو نقاط القوة والضعف في الأداء المهنى الأخصائى الاجتماعى في المجال المدرسى .
- تساهم الأخلاقيات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين في تحسين علاقة المدارس الإعدادية بالطلاب ومساعدتها في تحقيق رسالتها وأهدافها التي نشأت من أجلها .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، في وصف القضية المطروحة للدراسة، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث، من خلال السجلات والوثائق المهمة والدراسات المتعلقة بالبحث، ودراسة العوامل والقوى المؤثرة فيها وتحليلها وإعادة

تركيبها وتفسيرها، مع الاستعانة بأسلوب السيناريوهات في تحديد معالم التصور المقترح للميثاق الاخلاقي.

مصطلحات البحث:

الأخصائي الاجتماعي:

يعرف البحث الحالى الأخصائى الاجتماعى إجرائياً بأنه: الشخص المعد إعداداً أكاديمياً وفنياً وتخصصياً لاحتراف العمل فى مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية.

الإطار المفاهيمى والفكرى للبحث:

أولاً: مفهوم الأخصائى الاجتماعى

تتنوع التعريفات التى تناولت مفهوم الأخصائى الاجتماعى؛ ولعل أبرزها، تعريف السيد (٢٠٠٠، ١٤) الذى أشار إليه بأنه: فرد في فريق عمل سواء على مستوى مواجهة المشكلة وقائياً وعلاجياً وهذا الدور مرهون في نجاحه بعملية التنسيق والتكامل لان المشكلة مرتبطة باختلاف الادوار ارتباطا شديد الوثوق والتداخل.

كما يُعرف بأنه فرد مؤهل مهنياً وأكاديمياً للتعامل مع المشكلات الاجتماعية والقيام بالأدوار المختلفة لحل المشكلات(العنزي ، ٢٠٠٥، ٢٧).

كما يشير إليه آخر بأنه: الشخص الذي يسعي عبر مجموعة من البرامج والأنشطة الموجهة لفئة معينة من فئات المجتمع إلى مساعدتهم للتكيف من جديد مع البيئة الخارجية الطبيعية والعمل على توافقهم الاجتماعي مع النظم الاجتماعية السائدة بشكل يمكنهم من المساهمة من جديد في كل ما يتعلق بجوانب الحياة المختلفة في المجتمع"(القحطاني، ٢٠٠٥، ٨).

بينما يصفه عبد السلام (٢٠١١، ٨) بأنه: شخص يتعامل مع مشكلات الانسان في مستوياته المختلفة، ويقصد هنا وحدات انسانية صغري كالأفراد والاسر والجماعات او وحدات انسانية كبرى كالمؤسسات والمجتمعات المحلية والإقليمية والمجتمع القومي ككل، وذلك من خلال دراسة وعلاج المشكلات بأساليب علمية مناسبة والالمام بما يستجد من مشكلات ومتغيرات في المجتمع .

ثانياً:أهمية الأخصائى الاجتماعى في المدرسة

تسعى مهنة الأخصائى الاجتماعى وراء إقرار العدالة الاجتماعية وتحسين الظروف الحياتية، وتوفير كافة السبل والإمكانات التى تحقق الرفاهية والرخاء لكل فرد وعائلة وجماعة فى المجتمع، كما أنها تسعى جاهدةً فى الوقت نفسه إلى التعامل مع القضايا الاجتماعية والتوصل لحلول بشأنها؛

وذلك على كافة مستويات المجتمع، هذا إلى جانب العمل على تطوير الوضع الاقتصادى للمجتمع بأكمله (توفيق، ٢٠٠٠، ٨٠).

وتكمن أهمية الأخصائى الاجتماعى فى أنها تقوم بمساعدة المدرسة على أداء رسالتها التعليمية التربوية؛ وذلك عن طريق تهيئة مجال الخدمات الفردية والجماعية والمجتمعية للتلاميذ وبيئتهم المحيطة، فهى تساعدهم على مواجهة مشكلاتهم المتنوعة وتمكنهم من الانضمام لجماعات متعددة، يمكن من خلالها تنمية قدراتهم وهوياتهم المختلفة وتدعيم علاقاتهم بالإضافة إلى اكتساب خبرات وتجارب جديدة، كما يقوم الأخصائى الاجتماعى بتدعيم العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلى .

وتعد المدرسة مركز إشعاعى للبيئة تعمل على ربط التلاميذ بمجتمعهم ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم ومقابلة متطلبات نموهم الاجتماعى، وعلى اعتبار أن الأخصائى الاجتماعى عنصر فعال ضمن عناصر المنظومة المدرسية، فتكمن أهميته فيما يلى:

- تيسير تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع المدرسى.
- تدعيم قيم الانتماء والديموقراطية والتعاون بين التلاميذ.
- الاستفادة من البرامج التى تضعها المدرسة مما يزيد من النمو الاجتماعى والعلمى.

ثالثاً: شروط الأخصائى الاجتماعى فى المدرسة

يشترط على من يقع عليه لقب أخصائى اجتماعى أن يكون حاصلاً على مؤهل علمى أقل بدرجة بكالريوس وحتى درجة الدكتوراه فى تخصص الخدمة الاجتماعية من جامعة مصرح لها مع حصوله على ترخيص من النقابات الخاصة للأخصائيين الاجتماعيين على ممارسة المهنة ضمن مختلف مجالاتها، كما تضع بعض الدول شروطاً صارمة لدرجة التعلم والخبرة العلمية حتى يمنح حامل هذا المؤهل على تصريح رسمى لممارسة المهنة(الموسوعة الحرة: ويكبيديا).

وهناك مجموعة من السمات التى يجب أن تتوافر فى الأخصائى الاجتماعى، ويمكن الإشارة إليها على النحو التالى:

أ- مجموعة صفات شخصية:

تلعب شخصية الأخصائي الاجتماعي دورًا هامًا في أدائه لعملة المهني لأن الخدمة الاجتماعية مازالت تتسم بطابع فني يعتمد في أدائه على شخصية الأخصائي الاجتماعي نفسه والتي تختلف من أخصائي اجتماعي لأخر ويمكن القول بأن من أهم الصفات الشخصية الفطرية والمكتسبة التي يجب أن يتحلى بها الأخصائي الاجتماعي المدرسي هي:(قرعة والحذوة،٢٠٠٧، ٦)

- قدرات جسمية وصحية مناسبة بالقدر الذي لا يثير في عملائه أحاسيس الإشفاق أو الرثاء ومناسبة لقيامة بواجباته.
- اتزان انفعالي يكسبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع والنضج الانفعالي.
- تنظيم معرفي عقلي مناسب يجمع إلى جانب معارف العلوم المهنية المختلفة ذكاء اجتماعي وبعض القدرات الخاصة مثل القدرة التعبيرية واللفظية والحسية والتصورية.
- القدرة على نقد الذات.
- قيم اجتماعية تسمح له بالتحلي بسمات أخلاقية سوية ولديه القدرة على إقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين.
- إدراك الوعي ويعني القدرة على تقدير السبب والمبرر والقدرة على التصرف باستمرار في المشاكل المدرسية بشتى أنواعها.

ب- مجموعة صفات عقلية:

الخدمة الاجتماعية مهنة لا تؤدى روتينياً ولكنها تتطلب قدراً كبيرًا من التفكير وقدح الذهن ولذلك يجب أن يكون الأخصائي الاجتماعي مزودًا بقدر مرتفع نسبيًا من الذكاء العام بالإضافة إلى بعض القدرات العقلية الخاصة كالقدرة على التخيل والإبداع والقدرة على التحليل والقدرة على إيجاد العلاقات بين الظواهر وغيرها. (توفيق، ١٩٩٦: ٥٣١)

ج- المعرفة العلمية:

لا تكفي الصفات الشخصية والعقلية التي ذكرت سلفًا لقيام الأخصائي الاجتماعي المدرسي بدوره في خدمة الطلاب فالخدمة الاجتماعية مهنة تعتمد على حقائق علمية لا يمكن للأخصائي الاجتماعي أن يؤدي وظيفته دون أن يعد الأعداد العلمي والمهني الكافي ويحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى جانب الدراسات المهنية دراسات للعلوم التأسيسية كعلم النفس والاقتصاد والاجتماع والصحة وغيرها كما أن تأهيل الأخصائي الاجتماعي المدرسي يحتاج إلى تعريفه بأهداف التعليم واتجاهاته في مراحل التعليم المختلفة بالإضافة لدراسته لميول وقدرات واحتياجات الطلاب في مراحل نموهم. (منصور، ٢٠٠٣، ١١٢)

ومن الشروط التى يجب أن تتوفر فى الأخصائى الاجتماعى مايلى (عمر، ١٩٩٤، ٩٠):

١- إدراكه بالخصائص المميزة للحياة المدرسية والمجتمع الذي يعتبر المدرسة جزء منه.

٢- الفهم الكامل بإمكانيات المدرسة وحدودها وامكانيات هئية التدريس فى تنمية قدرات التلاميذ العقلية والاجتماعية والشخصية .

٣ – إلمامه بالطريقة التى يتكون بها مجلس المدرسة والمنشورات والتعلمية الإدارية التى تسير عليها المدرسة ولميزانية الخاصة بالخدمات الاجتماعية وقواعد انفاقها .

٤ – إلمامه بدور مدير المدرسة والإداريين وكافة الأنشطة التى تمارس فى المدرسة ووعه بدوره خلال هذه الأنشطة .

٥ – تحقيق التكامل بين أفراد فريق العمل بالمدرسة ، واستثمار نقاط القوة فى شخصية الأفراد وجعلهم يسلكون بطريقة ما لتحقيق أهداف المؤسسة التعليمية .

رابعاً:أخلاقيات تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى

يعيش تلاميذ المدارس الاعدادية مرحلة عمرية يطلق عليها مرحلة المراهقه المبكرة وفى هذه المرحلة تتضح شخصية التلميذ وتنمو لديه المسئولية الاجتماعية، تلك المرحلة التى توصف بمرحلة التحولات البيولوجية والنفسية والاجتماعية والتى تحتاج إلى ظروف بيئية مستقرة مناسبة لتحقيقها والتى تعد من أهم العوامل المؤدية لتنمية شخصية الطالب ومن هنا فإن الخدمة الاجتماعية تعد أحد المهن التى تعتمد على الالتزام الأخلاقى والمهنى فى ممارستها (نديل وأخرون، ٢٠٠٤ ؛ العولى ، ٢٠١٢)

إن المسئولية الاجتماعية لدى تلاميذ المدارس الإعدادية سواء تجاه أنفسهم أو الأسرة أو المجتمع أو الوطن واحترام الرأى الآخر والبعد عن القيم السلبية واللامبالاة ، تحتاج إلى أخصائيين إجتماعيين يمثلون لهم القدوة الصالحة نتيجة التزامهم بأخلاقيات مهنتهم وعلى قدر من المسئولية فى مجتمعهم .

وهناك مجموعة من الأخلاقيات التى يجب أن يتحلى بها تلاميذ المرحلة الإعدادية، والتى يمكن تصنيفها على النحو التالى (سكر ونشوان، ٢٠٠٦، ٥٦١-٥٨٦):

- **أخلاقيات التلميذ نحو نفسه:**

ويقصد بهذا المجال مجموعة المبادئ والقواعد المسئولة عن ضبط وتوجيه تصرفات التلميذ نحو نفسه، كما تؤثر أخلاقياته نحو ربه على سلوكه نحو نفسه، وبالتالى تدفعه نحو السمو أخلاقياً وتحليه بمجموعة من السمات، منها مايلى:

- علو الهمة فى طلب العلم.
- قوة الشخصية.
- الحرص على سيرته وسمعته.
- بناء رؤية جديدة للمستقبل.

- **أخلاقيات التلميذ نحو دراسته:**

ويقصد بهذا المجال مجموعة المبادئ والقواعد المسئولة عن ضبط وتوصية عادات الطالب التى تتعلق بدراسته وتتأثر أخلاقياته الدراسية بأخلاقياته؛ ومن بين أخلاقيات التلميذ نحو دراسته ، مايلى:

- مراجعة خطط المقررات الدراسية.
- المواظبة على الحضور.
- المذاكرة أولاً بأول.

- **أخلاقيات التلميذ نحو مدرسته:**

ويقصد بهذا المجال: مجموعة المبادئ والقواعد المسئولة عن ضبط وتوجيه علاقات التلميذ بأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة، الذين يأحذ عنهم العلم والدين، وتتأثر أخلاقياته فى هذا المجال بأخلاقياته نحو ربه ونحو نفسه.

- **أخلاقيات التلميذ نحو مجتمعه (Serow,1990,198):**

ويقصد بهذا المجال مجموعة المبادئ والقواعد التى يرتقى بها المجتمع، وتوجه وتضبط سلوك تلميذ المدرسة ، ويجب مراعاتها لأنها مسئولة عن إعداد الأجيال وتعزيز مكاناتهم.

وتتأثر أخلاقيات التلميذ فى هذا المجال بأخلاقياته نحو ربه ونحو نفسه، ومنها الولاء للمجتمع، والثقافة.

خامساً: معالم دور الأخصائى الاجتماعى

تتحدد معالم دور الأخصائى الاجتماعى، فيما يلى:

- **التوجيه :**

وهو عبارة عن مجموعة من الخدمات المخططه التى تتسم بالاتساع والشمولية وتتضمن داخلها عملية الارشاد ويركز التوجيه على إمداد الطالب بالمعلومات المتنوعة والمناسبة وتنمية شعوره بالمسئولية بما يساعده على فهم ذاته والتعرف على قدراته وامكاناته ومواجهة مشكلاته واتخاذ قراراته وتقديم خدمات التوجيه للطلاب بعدة أساليب كالندوات والمحاضرات واللقاءات والنشرات والصحف واللوحات والأفلام والاذاعة المدرسية .

- **الإرشاد :**

إن دور الاخصائى الاجتماعى كمرشد تربوى يساعد التلاميذ على تطوير قدراتهم وإمكانياتهم واكتشاف كفاءتهم الخاصة ومجالات النشاط التى يستطيعون التميز بها، باعتبارها أكثر توافقاً مع

دوافعهم الحقيقية، وهذه من الشروط المناسبة لعملية التوجيه المدرسى والمهنى؛ مما يسهل عليهم إيجاد عمل بعد تحرجهم، وبهذا يكون قد ساهم فى الحد من البطالة بين الشباب، ومن جانب آحر فإن إعداد التلاميذ للانخراط فى الحياة الاجتماعية فى عصر العولمة وثورة الاتصال والمعلومات يتطلب تدريب التلاميذ على مجموعة من السلوكيات التى ينبغى عليهم ممارستها كاحترام قيم الجهد، فالنجاحون من يعرفون أهمية بذل الجهد، ومحاولة التميز وتدريب التلاميذ على العمل الجماعى، والضبط الذاتى الذى بدونه تتبدد المواهب، ويبرز دور الأخصائى الاجتماعى فى التأكيد على النظام كنمط مؤثر فى سلوك التلاميذ واحترامهم للآخرين، وتقدير التنوع على اعتبار ذلك من أساسيات المجتمع المدنى، والاعتزاز بالمواطنة ومعرفة مسئوليات الفرد وواجباته وحقوقه فى مجتمع ديموقراطية(وطفة، ٢٠٠٣، ٢٣).

- **المتابعة:**

إن دور الأخصائى الاجتماعى كمتابع يكمن فى توفير الرعاية الاجتماعية الشاملة للتلاميذ والعمل على تحقيق رضا وقبول الجميع بمستوى الخدمات المقدمة إليهم وتوفير الظروف الملائمة لتقديم كافة الخدمات والمطالبة بإحداث تغييرات فى التشريعات من أجل التحسين والتطوير.

ويعمل الأخصائى الاجتماعى على تعزيز الرعاية الاجتماعية فى المجتمع، والمطالبة بظروف معيشية مناسبة لأفراد المجتمع؛ وعلى المستوى المدرسى يقوم بمتابعة حالات التأخر الصباحى والغياب ، حيث يمثل الغياب والتأخر الصباحى أهم عوامل الضعف الدراسى الذى يؤدى إلي الفشل الدراسى أو ترك المدرسة ويحتاج ذلك الي مزيد من الجهود لمعرفة أسباب التأخر والغياب وإيجاد الحلول المناسبة لها وذلك بحصر الطلاب الذين يتكرر غيابهم أو تأخرهم عن الحضور للمدرسة من قبل الاخصائى الاجتماعى ومناقشتهم فرديا أو جماعيا عن الدوافع المؤدية للغياب أو التأخر فى الحضور للمدرسة للوصول إلى حلول مناسبة يتعاون الأسرة مع المدرسة فى التغلب على تلك الاسباب أو الحد منها (شكرى، د.ت، ٢٠).

سادساً: معوقات دور الأخصائى الاجتماعى

هناك العديد من المعوقات التى تواجه الأخصائى الاجتماعى فى أداء دوره، ويمكن إرجاعها إلى عدة عوامل، أهمها مايلى:

١- **عوامل الشخصية** (العقيب، د.ت، ٢٣٧- ٣٦٠):

شخصية الأخصائى الاجتماعى يمكن أن تكون معوقاً لأداء دوره المهنى في المدرسة فقد تعانى شخصيته من اضطراب ما سواء تمثل في حالات الاضطراب الإنفعالى سواء الزائد أو المتبلد

أو مشاعر الاكتئاب أو الشعور بالذنب أو النقص أو الشعور بالاضطهاد أو يعانى من القلق ؛ ويحدد البعض العوامل الشخصية التى قد تعوق أداء الأخصائى الاجتماعى فيما يلى:

- صعوبة مقابلة التلاميذ للأخصائى الاجتماعى.
- التساهل بمبدأ السرية.
- تقصير الأخصائى الاجتماعى فى التعريف بدوره المهنى، وتوضيح دوره للتلاميذ.

١- **معوقات الأخصائى الاجتماعى كنمط مهنى**(Sabation .C.A ,2005,22) :

وتتمثل العوامل الاجتماعية التى تعوق دور الأخصائى الاجتماعي فيما يلى:

- زيادة الأعباء الملقاة على عاتق الأخصائى الاجتماعى من قبل إدارة المدرسة.
- قلة اقتناع إدارة المدرسة بالدور المهنى للأخصائى الاجتماعى.
- ضيق الوقت المتاح لمزاولة الأنشطة.
- محدودية الإمكانيات المتاحة.
- صعوبة التفاعل مع أولياء الأمور.
- التقصير الإعلامى فى التوعية بدور الأخصائى الاجتماعى.
- عدم التعاون مع الأخصائى بالمدرسة .
- عدم الوعى بأهمية دور الأخصائى بالمدرسة .
- التخوف من عرض مشكلات الفصل على الأخصائى لأن هذا التصرف قد يعبر عن ضعف
- المدرس أو فشله في السيطرة على الفصل .
- التدخل غير المهنى في عمل الأخصائى الاجتماعى .
- ويحدد أبو المعاطى(٢٠١٥، ٣١٤-٣١٥) مجموعة من المعوقات التى تواجه الأخصائى الاجتماعى، والممثلة فيما يلى:
- افتقار المدرسة لوضع أخصائى أعد للعمل فى المجال التعليمى لوجود قصور فى محتويات برامج إعداده نظرياً وعلمياً لعدم تدريب التلاميذ فى هذا المجال وعدم تدريس المقرر.
- تركيز الأخصائى الاجتماعى على طرق الممارسة من فرد وجماعة وتنظيم دون التركيز على طبيعة المجال التعليمى وفلسفته وأهدافه، مما يفقد خصوصية تطبيق مهنة الخدمة الاجتماعية وفقاً لما يتطلبه تحقيق أهداف النسق التعليمى.
- صعوبة تحديد هوية الأخصائى الاجتماعى فى المدرسة والخلط بين دوره وأدوار التخصصات الأخرى.

- اهتمام ممارسة الخدمة الاجتماعية فى المدرسة يكمن فى النشاط ومظهريته أكثر من اهتمامها بالأهداف التربوية والاجتماعية التى يجب تحقيقها .
- عدم توفر الإمكانيات المادية التى تسمح بممارسات مهنية متميزة بالمدرسة.
- عدم فهم كثير من نظار أو مديرين المدارس لعمل الأخصائى الاجتماعى فى المدرسة، إلى جانب عدم تعاون المدرسين مع الأخصائى الاجتماعى فى الإشراف على جماعات النشاط المدرسى.
- عدم إتاحة اليوم الدراسى الحالى الفرصة لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.
- عدم تفرغ الأخصائى الاجتماعى للعمل المهنى وكثرة المسئوليات الملقاه على عاتقهم خاصة الأعمال الإدارية التى ليست من اختصاصهم .
- قد تكون شخصية الأخصائى الاجتماعى نفسه معوق يحول دون تحقيق الخدمة الاجتماعية المدرسية لأهدافها.
- عدم الاهتمام بالنمو المهنى المستمر للأخصائى نظراً لعدم تنظيم دورات تدريبية لتنمية معارفهم وخبراتهم ومهاراتهم وعدم عقد المؤتمرات وورش العمل لتبديل الخبرات وتدريس مشكلات العمل المهنى.

سابعاً: مقترحات تفعيل دور الأخصائى الاجتماعى فى تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى

ويحدد البحث الحالى مجموعة من المقترحات لتفعيل دور الأخصائى الاجتماعى فى تنمية أخلاقيات تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى؛ فيما يلى:

- عدم تكليف الأخصائى الاجتماعى بالمدارس بالمهام الإدارية التى ليست من اختصاصه.
- توفير مكاتب خاصة بالأخصائيين الاجتماعى بالمدارس، حتى يتمكنوا من أداء عملهم بسرية تامة بينهم وبين التلاميذ، من أجل تنظيم سجلاتهم وتوثيق الحالات وغيرها من الأمور التى تساعدهم على النجاح.
- عدم تدخل مدير المدرسة فى طبيعة عمل الأخصائى الاجتماعى، وذلك للحفاظ على السرية التامة لما يدور بين الأخصائى والتلاميذ خلال جلساته معهم.
- عمل ندوات توعية لمدير المدارس بأهمية دور الاخصائى الاجتماعى فى المدرسة وأن دوره مكمل للعملية التعليمية .

- عمل المزيد من الدورات التدريبية وورش العمل التى تساعد المعلم والأخصائى الاجتماعى على اكتساب دوره وفهمه جيدا.
- أن يشمل الإعداد المهنى للمعلم مقررات تشير إلى أهمية المشاركة فى الأنشطة الاجتماعية والاهتمام بالجانب الاجتماعى فى المدرسة.
- ضرورة توفير موارد مالية وأماكن فى المدارس لممارسة الأنشطة الاجتماعية .
- ضرورة إلمام المعلمين والأخصائيين الاجتماعين بكافة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية .
- توفير مجالس الرواد فى المدارس.
- ضرورة اختيار جميع المعلمين كرواد للفصول.
- تفعيل حصة الريادة داخل المدرسة واعتبارها من الحصص الهامة مثل الحصص العلمية.
- عمل دورات تدريبية للمعلمين والاخصائين الاجتماعين فى كيفية التعامل مع الحاسب الألى والإنترنت والاستخدام الأمثل للاتصالات والتكنولوجية الحديثة.
- على الإدارة المدرسية عدم تكليف الأخصائى الاجتماعى بأعمال إدارية خارج نطاق علمه حتى يتفرغ لعمله.
- التأكيد على ضرورة تعاون المحيطين بالتلميذ من الأسرة والمعلمين فى حل مشكلاتهم،وتفهم الأسرة بالدور المهم الذى يقوم به الأخصائى الاجتماعى بالمدرسة.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- أبو المعاطي ، ماهر (٢٠١٥): **الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي،** الرياض، دار الزهراء.
- أبو النصر، مدحت محمد والنجار، أحمد عبد العزيز (١٩٩٦): **الرعاية الاجتماعية في الإمارات العربية المتحدة: الماضي والحاضر والمستقبل،** العين، مكتبة الفلاح.
- البطريق ، محمد كامل (١٩٩٢): **الخدمة الاجتماعية مهنة ذات علم وفن، دراسة تحليلية لتطور الخدمات الاجتماعية في أساليب العمل بها،** مكتبة الأنجلو المصرية. ج٢٨.
- الجوهرى ، سميرة محمد وأخرون(٢٠٠٥): **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب والمجال المدرسى** ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان.

- السعودي ، خالد عطية والثوابية ، أحمد محمود (٢٠١٣م): " درجة ممارسة معلمي التربية الاسلامية في محافظة الطفيلة لأخلاقيات العمل الواردة في مدونة قواعد السلوك الوظيفي، **المجلة التربوية**، مجلد(٢٧)، عدد(١٠٧)، جامعة الكويت، الكويت.
- السيد ، رضا شعبان أحمد (٢٠١٤): " فعالية برنامج ارشادي للارتقاء ببعض القيم الاخلاقية والاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية جامعة المنصورة.
- العجمى ، ناصر بن سعد (٢٠١٦): درجة التزام معلمى ومعلمات التربية الفكرية بأخلاقيات المهنه من وجهة نظرهم ، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، ع٨٧.
- العنزي، عبدالله حمود (٢٠٠٥): دور الاخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات الاجتماعية للمسجونين في سجون مدينتي الرياض وجدة، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الاجتماعية.
- العولى ، عاطف حسنى ٢٠١٢ أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية فى فلسطين ومدى تطبيقها فى بعض مؤسسات الخدمة الاجتماعية بالتطبيق على مدينة غزة ، **مجلة العلوم الاجتماعية والاقتصادية** ، العدد (١) جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
- القحطاني ، فهد سالم (٢٠٠٥): تقييم دور الاخصائي الاجتماعي في المؤسسات الاحصائية" دراسة ميدانية على دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض" رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، كلية الدراسات العليا.
- القصير ، عبد القادر (١٩٩٧): **الطبقة والبناء في الريف والحضر، مثال: المجتمع الغربي**، ط١، دار النهضة العربية، بيروت.
- القعيب، سعد(د.ت): **الخدمة الاجتماعية والمدرسية" منهج وتطبيق"**.
- الهدبان ، اسلام محمد بخيت (٢٠٠٩م):" درجة الالتزام بممارسة المدونة الاخلاقية في السلوك الاداري لدى مديري المدارس الاساسية في مديريات تربية عمان الكبرى"، رسالة ماجستير الجامعة الاردنية. الاردن.
- بطاح، أحمد (٢٠٠٦): **قضايا معاصرة فى الإدارة التربوية**، دار الشروق.
- توفيق ، محمد نجيب (١٩٩٦): **الخدمة الاجتماعية المدرسية**، مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة

- ـــــــ(٢٠٠٠): **الخدمة الاجتماعية المدرسية** ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
- جاب الله، منال عبد الخالق (٢٠٠٦): " أخلاقيات مهنة المعلم في ضوء التحديات المستقبلية، دراسة **مقدمة للقاء السنوي الثالث عشر" اعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة**" ، الجمعية السعودية لعلوم التربية والنفسية.
- سكر، ناجى، ونشوان، جميل(٢٠٠٦): دور أعضاء هيئة التدريس فى كلية التربية جامعة الأقصى فى تنمية وتعزيز أخلاقيات مهنة التدريس لدى طلابهم المعلمين، **المؤتمر الدولى العلمى السابع بكلية التربية جامعة الفيوم**، إبريل.
- سليمان ، حسين وحسن، هشام وجمعه ، منى (٢٠٠٥): " **الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الجماعة والمؤسسة والمجتمع**"، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- عبد السلام ، عماد (٢٠١١): الدليل التدريبي لمشرفي التدريب الميداني الفرقة الثانية (انتظام – انتساب) العام الجامعي ٢٠١٠-٢٠١١م، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عبد الفتاح، عثمان(١٩٦٧): **خدمة الفرد والمجتمع المعاصر**، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عفيفى، عبدالخالق محمد(٢٠٠٧) **الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي من الألفية الثانية إلى الألفية الثالثة، مصر**، المكتبة العصرية.
- عفيفي، صديق محمد (٢٠٠٣م): **أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة**، القاهرة، وكالة الأهرام للتوزيع.
- على، ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٢): **مقدمة في الخدمة الاجتماعية مع نماذج تعليم وممارسة المهنة في الدول العربية**، القاهرة: النهضة المصرية.
- غانم ، بسام وأبو شعيرة (٢٠٠٨): **التربية العملية الفاعلة بين النظرية والتطبيق فى صفوف الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية** ، عمان ، دار المجتمع العربى .
- غباري ، محمد سلامة (٢٠٠٨م): **مداخل الخدمة الاجتماعية المدرسية واهدافها التنموية، الإسكندرية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.
- فهمي، محمد السيد (٢٠٠٠): **محاضرات في الدفاع الاجتماعي**، المكتبة الجامعية، القاهرة.
- قرعة، جون والحذوة ، ماري (٢٠٠٧): مدى تقبل مديري ومعلمي المدارس الحكومية دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي، كلية الآداب، جامعة بيت لحم.

- منصور ، سمير حسن (٢٠٠٣): **الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجتمع المدرسي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- يحى ، سجى أحمد (٢٠١٠) : درجة التزام مديرى المدارس الحكومه الثانوية الفلسطينية بأخلاقيات مهنة الادارة المدرسية من وجهة نظر معلمى مدارسهم، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية – كلية الدراسات العليا.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Diane Irvine Gross (2005).the Im pact of cross. Functioned team work on work force integration journal article v.2g.
- Ethics in Social Work, Code of Ethics for Social Work Professionals, "Swedish Code of Ethics adopted by Akademir Forbondet" .
- Hufman, J.& Jacobson, A. Perception of Professional Learning Communities. Dissertation Abstract International.64.
- Sabation .C.A (2005): Family – centered Sections Of the IFSP and school social work participation. p22.
- Stacy, E. Alice F.& Barbra, P.(2003). Portrait of an Ethical Administrator. Paper Presented at The Annual Conference of The American Association of School Administrators Dissertation Abstract International.64.
- Serow,R(1990): Volunteering and Values an Analysiss of Students Participation in Community Service Journal of Research and Development in Education , V.23(4). P.198-208.